

المدونات النشأة والتطور *د. صفية خليفة محمد بن مسعود

ملخص البحث :

المدونة هي عبارة عن موقع ويب يتيح إمكانية مشاركة الأفكار والمعلومات بشكل سريع . حيث تحتوي السجلات علي عمليات نشر مؤرخة وموضوعة في قائمة الترتيب زمني عكسي . ولا يمكن للمستخدمين التعليق علي عمليات النشر الخاصة بالمدون , بالإضافة إلى أن السجلات توفر الارتباطات لمواقع وصورة شيقة وسجلات مرتبطة .

تجيب هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة المهمة حول المدونات وظهورها ووظائفها وأصنافها، كما توضح الدراسة المراحل التي مرت بها المدونات لتصل إلينا بالشكل الحديث، وكذلك المكانة التي تحتلها هذه المدونات في الفضاءات الإلكترونية ، كما تعرض الدراسة مفهوم المدونات وفق اهتمام ونظر العديد من الدارسين فبعضهم يعرفها بأنها موقع إلكتروني وآخرين ينظرون إليها أنها كتاباً إلكتروني ، ثم تشير الدراسة إلى تصنيف المدونات إلى أنواعها وفق مضامينها فمنها المدونات الشخصية للأخبار والآراء مدونات الأخبار والتعليقات ، مدونات الترويج والإعلام والتسويق وخدمات المستهلكين ، مدونات المال والأعمال والمهنية و المدونات المؤسسية الداخلية لتبادل الرأي ووجهات النظر بين الإدارة والعاملين . وتطرح الدراس والذين لهم خصائص معرفية وحضارية معينة وأخيرا السمات العامة للمدونات المختلفة . أهم السمات العامة لمضمون المدونات بأنواعها المختلفة ، وكذلك سمات جمهور المدونات وتتنطق هذه الدراسة في ختامها إلى لمحة حول واقع المدونات العربية القائمة ومدى تفاعل الجمهور العربي معها .

مقدمة:

يبدو النظر إلى المدونات من منظور إعلامي، كفتنة جديدة من الأخبار والأحداث الجارية، ورغم أن غالبية المدونين لا تدعي ممارسة العمل الإعلامي بالمعني المتعارف عليه في وسائط الإعلام التقليدية، إلا أن الكثير من المبادئ التي تقوم عليها التدوين في مقاربتة للفضاء الإعلامي يمكن أن تشكل مساهلة وتحديات للمعايير المهنية التقليدية. فالتفاعل مع الجمهور ، والشفافية في معالجة وبث الأخبار ، وجماعية (التشارك) وإنتاج الأخبار ، الخ، تمثل أبرز المظاهر المتقاسمة في الفضاء التدويني ، إن التدوين بالأساس هو الفهم التقليدي لماهية الإعلام ، وقد أعطي التدوين دفعة قوية وبعث حياة جديدة في الرؤى التي طالما تطلعت إلى التحول في نموذج حي للممارسة الإعلامية في عصر الانترنت حيث حققت المدونات تحولاً كبيراً في المكانة التي تنتزل فيها هذه الأخيرة حالياً فقد تسربت المدونات إلى الكثير من الفضاءات الإعلامية ، وعمد بعضها إلى إدراجها ضمن مضامينها الإلكترونية ، وإنشأ الكثير من

*عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام _ جامعة طرابلس ليبيا

الإعلاميين مدوناتهم الخاصة ، إضافة إلى طيف واسع من (الهواة) الذين أنشأوا الكثير من المدونات التي تشبه إلى حد بعيد ما تنشره وسائل الإعلام التقليدية سعياً إلى المساهمة في النقاش في الدائرة حول تأثيرات التدوين علي الممارسة الإعلامية في عصر الاتصال الشبكي ، وجعله أكثر عمقا وانتظاما ، تبحث هذه الورقة حدود الوصل والفصل القائمة بين التدوين والإعلام وتجليات ذلك في الفضاء الإلكتروني ، كما تقترح محاولة تصنيفية للمدونات الإعلامية ، تشمل تلك التي تقيم حدودا دنيا مع الممارسة الإعلامية ، وتلك التي ترتبط ارتباطا مؤسساتيا بوسائل الإعلام القائمة حيث نجد من ناحية ، المدونات التي ينتجها الأفراد في استقلالية تامة عن الوسائط الإعلامية ، أخيرا تسعى هذه الورقة إلى التلليل علي أن المدونات تمثل تجليا محوريا من تجليات التحولات المتلاحقة في العلاقات القائمة بين المواطن والوسائط الإعلامية والإعلاميين ،

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في التعريف بالمدونات عبر مراحل النشأة والتطور وتوضيح مميزاتها وأهميتها باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل والدعاية للأفراد والمؤسسات .
أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة في كونها تسعى لتحديد مفهوم نشأة المدونات ومراحل تطورها إن هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة إلى لم يتم دراستها بشكل وافي في ليبيا تحديداً وما تطرحه هذه الدراسة يمكن صياغته في التساؤلات التالية:

- 1- ما مدي أهمية المدونة كجزء من الإعلام الإلكتروني؟
 - 2- ما الدور الذي تقوم به المدونات في نشر أفكار المدونين وإعلاناتهم؟
 - 3- ما أهمية المدونة؟
 - 4- ما مفهوم المدونة؟
 - 5- ما المراحل التي مرت بها المدونات؟
- مصطلحات الدراسة:

كلمة مدونة هي التعريب الأكثر رواجاً لكلمة blog بمعنى سجل الشبكة « . وتمثل المدونة إحدى التطبيقات الحديثة التي ظهرت على شبكة الانترنت، والتي تتيح الحصول على صورة مبسطة لصفحات الويب، تظهر عليها مقالات تسمى تدوينات يتم ترتيبها زمنياً تصاعدياً، لكننا نلاحظ أن هذا التعريف ناقص بالمقارنة مع ما تحمله هذه الخدمة من مواصفات (الوردني ، 2007)
الإطار المنهجي:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (الأزرق، 2015)

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام وتوظيف المنهج الوصفي، والذي يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق ويهتم بتحديد الممارسات السائدة أو الشائعة والتعريف على المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور. (الأزرق، 2015)
أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الكتب والأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع المدونات.

المفهوم العام للمدونات:

المدونة هو عبارة عن موقع ويب يتيح إمكانية مشاركة الأفكار والمعلومات بشكل سريع، حيث تحتوي السجلات على عمليات نشر مؤرخة وموضوعة في قائمة الترتيب زمني عكسي، ولا يمكن للمستخدمين التعليق على عمليات النشر الخاصة بالمدون، بالإضافة إلى أن السجلات توفر الارتباطات لمواقع وصورة شيقة وسجلات مرتبطة.

وتعرف المدونة أيضا بأنها موقع إلكتروني يجمع عدد من التدوينات وهي بمثابة مفكرة أو ساحة طرح آراء شخصية . (الوردي، 2007).

ويمكن تعريف المدونة بتطبيق من تطبيقات شبكة الإنترنت، حيث تكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار ، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ،وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة ويب علي شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتببة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم في مدير أو ناشر المدونة ، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة ،ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكّن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة .

ومصطلح المدونات بالعربية -كما شاع استخدامه _ تم الاجتهاد في تعريفها من كثيرين منذ النشأة حتى الآن، ولا تختلف التعريفات كثيرا عن بعضها خصوصا في تحديد السمات والخصائص .ويقع الخلاف فقط بين بعض الخبراء ذوي الصلة بتصميم البرامج والتعامل مع الشبكات ونظم الاتصال .
ومن هذه التعريفات ما يلي:-

من السابقين في التعريف «سابا ستين باكين» الذي عرف المدونات من خلال عدة معالم تتمثل في أن مسئولية التحرير تقع علي شخص واحد رغم أن الزائرين قد يرسلوا تعليقات علي أقسام معين في تصنيف الرسائل . وأن محتويات المواقع عادة ما تكون رسائل مقيدة تتميز بالروابط النصية مع مادة مرجعية خارج الموقع أو داخلة حسب رؤية المحرر أو الناشر ووجود الرابط يميز المدونة عن المذكرات اليومية على الشبكة التي قد تكون خارج اهتمام أي فرد آخر غير المسئول والأصدقاء بالإضافة إلى التحديث المستمر، والعرض بالترتيب الزمني العكسي، ووجود أرشيف للرسائل التي رفعت من الصفحة الرئيسية. بجانب حرية الوصول إلى المحتوى ومجانية. (أبو عيشة، 2014.

وأنها نظام توصيل المحتوى، إنها الجيل الثاني لمواقع الإنترنت. (الوردي،2007)

وأنها صفحات الويب، دائمة التغير يتم تاريخ الرسائل أو المداخلات في قوائم زمنية عكسية أصبحت شائعة وتزايد كشكل من أشكال الاتصال على شبكة الانترنت

ويري جولد مان أن شكل آخر من أشكال الانترنت كوسيط وفي هذا لا تختلف المدونات عن القوائم المستخدمين الشبكة أو قوائم البريد الإلكتروني أو المحادثة أو لوحات الرسائل أو الصفحات الشخصية أو مواقع المرجعات. (أبو عيشة، 2014). وبالإضافة إلى ذلك لها بعض الخصائص مثل:

- الاستدعاء العكسي للرسائل أو المداخلات أو التسجيلات.
- استخدام نظام التغذية القائم على النشر البسيط المتزامن.
- ليس هناك طرف ثالث في التحرير.

وهي بذلك لا تتعرض لضوابط كثيرة على الرسائل والمداخلات، وتتمتع بالقابلية للبحث في الأرشيف وتمثل صورة من صور التجميع الاجتماعي. (رابح / المدونات والوسائط الإعلامية / ص 537 / نسخة إلكترونية أما بن إدريس فيعرفها بأنها موقع على الويب، تتم عليه المداخلات في شكل الجريدة (الصحيفة) ويعمل بنظام الميقات العكسي، تقدم التعليقات أو الأخبار حول موضوعات خاصة مثل الغذاء، السياسات، أو الأخبار المحلية، وتقوم ببعض الوظائف مثل المذكرات الشخصية، ويمكن أن تعرض النصوص و الصور، ولها روابط مع المدونات الأخرى أو الصفحات الويب، ووسائل أخرى ذات العلاقة بموضوعاتها. ويرى تيموني بورد رو أن الكثيرين ميزوا المدونات على أنها شكل آخر لمواقع الويب، يتم الكتابة عليه ودعوة القراءة للتعليق والنقد على ما يكتب، الرسائل إلى مواقع أخرى على الويب، تتسم بأنها غير رسمية وذات طابع شخصي غالبا ما تكون كتاباتها أولية مما يجعلها تلقائية أو عفوية، ويشير إلى أهمية الاعترافات القانونية. (أبو عيشة، 2014).

ويعرفها المحرك البحث كنوراتي والمتخصص في المدونات بأنها صحيفة شخصية على الويب تسمح بنشر الأفكار والتعليقات وهي أقرب إلى المحادثة منها إلى الأرشيف.

وتأخذ الموسوعة البريطانية بمفهوم الملف أو المجل في وصف المدونات، والتي يتبناها فرد أو جماعة أو مؤسسة تسجل عليه نشاطها وأفكارها ومعتقداتها بالإضافة إلى نشر الأخبار وتسمح للزائرين بالتعليق عليها، ولها روابط خارجية مع مواقع أخرى على شبكة الانترنت.

أما موسوعة ويكيبيديا فتعد تعريفها لا يختلف عن التعريفات السابقة، بالإضافة إلى تسجيل المداخلات بعنوان دائم يساعد في الرجوع إلى المداخلات ذات الاهتمام المشترك في أي وقت لاحق لتسجيلها وتخزينها في أرشيف المدونة. (رابح، ص. 537)

وهي تعرف المدونات بأنها تطبيقات الانترنت، تعمل من خلال نظام الإدارة المحتوي وهو أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها رسائل مؤرخة ومرتبطة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه الناشر، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة، ويكون لكل منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، ويمكن للقارئ الرجوع إلى أي رسالة أو مداخلة في وقت لاحق عندنا لا تعد متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، ويتضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها. (عبد الحميد، ص 54)

ومع تعدد الكتابات العربية ووفرتها في موقع على الشبكة ومدونات الأفراد فان هذه التعريفات لم تقدم جديداً واغلبها يدور في فلك تعريف موسوعة ويكيبيديا السابق الإشارة إليه لان تعريف ويكيبيديا جاء شاملاً للشكل والعناصر والخصائص المميزة.

مع اعتبار المدونات وسيلة للاتصال تعتمد على الشبكات يتسم القائمون عليها والمشاركون فيها بالتمرد. هل تعتبر المدونات وسيلة إعلامية صحيفة بصفة خاصة؟ وشكلاً من أشكال الصحافة الإلكترونية أو صحافة الشبكات؟ وهل تعتبر القائمون عليها والمشاركون فيها صحفيون بحكم ممارسة عمل من أعمال الصحافة على هذه المواقع. (رابح ، ص 537)

ويشجع على طرح هذه القضايا والأفكار انتشار المدونات حتى زادت مع بدايات عام 2007 عن مائة مليون مدونة على مستوي العالم. وغيرها من الأفكار والقضايا التي تحتاج إلى الإجابة على السؤال بصفة خاصة. هل تعتبر المدونات بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية، وبصفة خاصة عن صحافة المؤسسات؟

ومع وضع إجابات الأسئلة السابقة في الاعتبار، والتي تضمها صفحات فصول الكتاب، كل في موقعها وكذلك جهود الخبراء والباحثين السابقين في التعريف، فإننا نري أن تعريف المدونات في علاقتها بمفهوم الاتصال بصفة عامة، وموقعها من وسائل الإعلام وصحافة الشبكات بصفة خاصة، وفي اقترابنا من التعريف نركز علي العناصر التالية:

- أنها عبارة عن شبكة ويب.
- جوهر العلاقة الاتصالية عرض الأفكار والآراء والموضوعات ذات الاهتمام المشترك والتعليق عليها.
- أن هناك علاقات اتصالية بين طرفين على الأكثر (الناشر والقارئ) حتى الآن.
- أنها أداة للتشبيك الاجتماعي.
- كما أن تكون النصوص المكتوبة هي الوسيلة في عرض هذه الأفكار والآراء والموضوعات، فإن الصورة بأنواعها والصوت أيضاً تعتبر وسائل متعددة للعرض والتقديم.
- يتسم الموقع بالمرونة والتفاعلية، ولذلك يميل الكثيرون إلى تعريفه بأنه صفحة علي الويب تتسم بالتفاعلية كأداة من أدوات الاتصال بين محرر الصفحة والقارئ .
- يتيح الموقع للقارئ حرية التجول بين روابط النص الفائقة الداخلية والخارجية بالرسائل والمدونات لكل من الناشر أو المحرر والقارئ والاستفادة من هذه الروابط.
- جود آلية لتخزين الرسائل والمدخلات، وإتاحتها طبقاً لنظام الميقات العكسي حيث يعرض الأحدث أولاً .
- وبناء علي وجود العناصر المذكورة - كحد أدنى - يمكن تعريف المدونات إتصالياً بأنها : وسيلة من وسائل الاتصال علي شبكة الإنترنت ، وشكل من أشكال الصحافة.
- بالنسبة للمدونات، هناك كاتب أو مجموعة صغيرة من الكتاب تقوم بإنشاء محتواها بشكل منتظم . يطلق علي الكاتب في بعض الأحيان «المدون» وهو غالبا ما يستخدم نبرة شخصية مباشرة أو يقدم منظوراً فريداً. يمكن لقراء المدونة مشاركة الأفكار وتقديم الملاحظات عن طريق نشر تعليقات في عمليات نشر المدونة.
- تستخدم المدونات على الانترنت لمجموعة متنوعة من الأغراض، بدءاً من تعليق إلى الصحف الشخصية، ولكن لديك عدة استخدامات للشركات والمؤسسات الأخرى أيضاً. (الوردى، 2007) .

وظائف واستخدامات للمدونة :

من اهم وظائف واستخدامات المدونة هو التواصل مع الموظفين والعملاء بحيث يمكن للمؤسسة أن تتواصل مع الموظفين أو العملاء بالقرارات والمنهج و الأفكار بطريقة غير رسمية. ومن خلال دعوة القراء للتعليق علي عمليات والموضوعات التي يتناولها الناشر في مدوناتهم تتراوح ما بين اليوميات، والخواطر، والتعبير المسترسل عن الأفكار، والإنتاج الأدبي ونشر الأخبار والموضوعات المتخصصة في مجال التقنية والإنترنت نفسها.

وبينما يخصص بعض المدونون مدوناتها للكتابة في موضوع واحد، يوجد آخرون يتناولون موضوعات شتى في ما يكتبون ، كذلك توجد مدونات تقتصر علي شخص واحد ، و أخرى جماعية يشارك فيها العديد من الكتاب ، ومدونات تعتمد أساسا علي الصور والتعليق عليها . كما انتشرت مؤخرا مدونات الفيديو علي شبكة الانترنت، وهي قائمة أساسا علي نشر المحتوى التديوني بالصوت والصورة مسجلا علي فيديو . (رابع ، ص 537) المعنى اللغوي للتدوين:

في المعجم الوسيط: دَوَّنَ (الديوان) : أنشأه أو جمعه . ودون الكتب: جمعها ورتبها وهي كلمة معربة . «المدونة أصلها في المعجم من كلمة «دَوَّنَ» وهو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وتعتبر كلمة «دون» في سياق جملة ما ، عن جمع وترتيب كمثل « أيمن دَوَّنَ أسماء الأصدقاء في ورقة »ولهذا كانت منها كلمة مدونة .

محاولة لتجاوز المحرمات بكل تصنيفاتها، لتصبح الممنوع مرغوبا فيه وتصبح الكتابة علي واجهة المدونات عبارة عن بديل عن الاستقالة والسلبية والانتحار الذاتي ، بحكم حالة الاحتقان الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه العالم والمنطقة العربية . « هو تعريف يكاد يكون شاملا لولا التزامه بالمنطقة العربية فقط . (أبو عيشة، 2014) التعريف الدلالي للمدونة:

• عرفها « درويش اللبان » علي أنها « صحافة الويب الجديدة أو صحافة الهواء في شكل تحميل مواد علي الويب وحول العالم ، يسجل آلاف من الأفراد خبراتهم وأرائهم في المنتديات الالكترونية وهو ما يصل إلى جماهير عريضة .» مما سبق نستنتج أن المدونات أصبحت صحافة وهذا أمر لم يؤكد بعد بصفة نهائية .

• المدونات أو الصفحات الشخصية هي تطبيق من تطبيقات الانترنت ، يعمل من خلال نظام المحتوى . وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب، تظهر عليها تدوينات مؤرخة و مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة ، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره اهتم هذا التعريف بالجانب التقني فقط أين هو الجانب الإجرائي؟ (الوردى، 2007).

• « المدونات مذكرات شخصية، أو مساحة للتعبير السياسي أو الديني أو الاجتماعي . كما تستخدم بعض المدونات كتجمعات افتراضية تجمع بين هواة لهواية معينة ، أو مهنة أو حتى مشروع أكاديمي أو بحث علمي باختصار المدونات من خلال هذا التعريف عبارة عن تجمعات افتراضية و هواية لا أكثر، ولكن هذا لا يكفي مع تعدد الآراء واختلافها. (أبو عيشة ، 2014)

- «هي الواجهة الأشمل للتعبير عن النفس سواء للأفضل أو أيضا للأسوأ، وهذا ما يجعلها سلاح ذو حدين كغيرها من وسائل الإعلام التي تروج أما فكريا مستتبشرا أو ظلاميا » نستنتج من هذا التعريف أن المدونات أصبحت وسيلة من وسائل الإعلام باتجاه خاص، ولكن لم يجزم كل الإعلاميون بهذا بعد.
- « هي صحافة مغايرة تتميز بدرجة أعلى من الحرية والتنوع، وهي صحافة رقمية تميزها القدرة على متابعة الأخبار أول بأول فالحدث يتم تغطيته ونشر أخباره وقت حدوثه. لكن ربما تكون قدرة القراء على المشاركة في نقض وصنع الخبر، بالتعليق عليه والمناقشة العلنية بين القراء أهم ما يميز هذه الصحافة البديلة.
- المدونات عبارة عن مساحة شخصية تتيح لصاحب الصفحة النشر بسلاسة شديدة، يكتب المدونون خواطرهم، وأخبارهم وآرائهم. يغطي كل منهم الأحداث التي شهدها أو شارك فيها، ويناقش ويرد المدونون على ما نشر في مواقع أخر «.(رابح، ص537) أقرأ لنا هذا التعريف بأن المدونات الصحافة مغاير رقمية، ولكن يضل هذا إشكال بدون حل مقنع.
- « هي نوع اجتماعي، عبارة عن «مفكرات » الإلكترونية علي شبكة الانترنت تروي فيها فتيات وسيدات وشبان ورجال تجاربهم الشخصية الاجتماعية الحقيقية، بحرية ويدون فيها الجمهور والزلاء المدونين من أصحاب المدونات الأخرى غالبا تعليقاتهم، التي تثبت بشكل مباشر ولحظة بلحظة علي هذه المواقع الخاص التي يسهل الاطلاع عليها. وبلغه عامية ساخرة جذابة للغاية » نلاحظ أن هذا التعريف يعتبر المدونات مفكرات الكترونية، ولكن المواضيع التي تنشره المدونات ليست لها في غالب الأحيان علاقة مع ما ينشر في المفكرات. (الوردي، 2007) .
- «هي تلك الصفحات المحدودة التي يرصد فيها صاحبه جملة آرائه وأفكاره بل أسراره وخصوصياته أحيانا، سواء أكان ذلك في مجال العام و الوطن و الإنسان بعامه أو في مجال ذاته ودخائله ، في حقيقة الأمر يخدم هذا التعريف حقيقة المدونات الإلكترونية بصف عام ومختصر.
- « المدونات هي واحدة من المستحدثات الاتصالية الأخرى التي تسرع تقاسم المعلومات وتشكيل مجتمع محلي افتراضي. (الوردي، 2007)
- وينبغي النظر إلى المدونات كمفهوم بني علي جذور فلسفية عميقة وخفية. جذور يبدو أنها تساهم لا شعوريا في استحداث المدونات الجارية. والمدونات الأفضل هي تلك تؤسس الوفاء والثقة المتبادلة. والمدونات ليست الطريقة الأبسط والأسرع لإدارة الاتصال مع جماع عريضة وموزع على نطاق واسع وحسب ، وإنما هي بسيطة وسريعة حقا . وهذا يطبق على المدونات التي تستعمل النص والصوت والفيديو. فتقاسم بذلك المعلومات ورجع صدى «. أعط لنا هذا التعريف مميزات المدونة من خلال العملية الاتصالية ولكن المدونة ليست عملية اتصالية افتراضية سهل و فقط.
- « المدونة وسيلة جديدة وهامة في الاتصال وتحرير الكلمة، بالنظر إلى الحرية الكبير التي تمنح لا آلاف الأشخاص للحديث عنها كل ما حيز في نفوسهم ، دون قيض أو شرط » .
- (هي موقع شخصي حر متعدد الاهتمامات والمجالات، يعبر فيه المدون عن أي موضوع وفي أي مجال برأي حر ويروي فيه يومياته الخاص للجمهور الذي يقاسمه نفس الاهتمامات) .

الشبكة ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، التي يطرحها الناشر علي صفحتها بنظم الإتاحة الفورية ، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الوسائل، والروابط النصية الفائقة . دون قيود علي حرية القارئ في المناقشة والتعليق علي الرسائل المتاحة، بالنصوص أو الوسائل المتعددة . وكذلك حريته في التجول بين الروابط واستدعاء الرسائل والمداخلات السابقة. (الوردي ، 2007).

أنواع المدونات حسب مضمونها:

يصنف «ديريستين» المدونات في خمسة أنواع :

1. المدونات الشخصية للأخبار والآراء وهي صحف شخصية يصممه أفراد لمشاركة الآخرين في عملية التواصل الإخباري المتعلق بحياتهم وعائلتهم وتعبير عن ذاتها.
 - 2.مدونات الأخبار والتعليقات، وتهتم بتزويد الناس بالأخبار والتفسيرات والتعليقات وغالبا ما تختلف في نشرها عن وسائل الإعلامية التقليدية.
 3. مدونات الترويج والإعلام والتسويق وخدمات المستهلكين.
 - 4.مدونات المال و الأعمال والمهنية، وتشمل مدونات المدربين ومساعديهم.
 - 5.المدونات المؤسسية الداخلية لتبادل الرأي ووجهات النظر بين الإدارة والعاملين سمات وخصائص المدونات: المدونات نوع جديد من أنشطة النشر الإلكتروني.
- المدونات بداية ثور جديد من صناعة النشر .
 - قدرت الأفراد على إنتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا.
 - لا تحتاج المدونات إلى تصريح للنشر .
 - تنقل الصحافة والإعلام إلى أفاق جديد واسعة.
 - تسهم في تنمية الممارسة الديمقراطية في وسائل الإعلام بوجه عام.
 - المدونات نوع من الإصلاح المعرفي ولمعلومات والتكنولوجي.
 - ساهمة المدونات في تعزيز الموجه الجديدة من الصحافيين الجد الذي يطلق عليهم « الصحفيون المواطنون».
 - تدعم المكونات إمكانية تحول كل مواطن إلى صحفي يجمع الأخبار وينشرها ويعبر عن رأيه في مختلف قضايا المجتمع.
 - المدونات تقسح المجال للأفراد ليكونوا مشاركين الفاعلين في الاتصال الإنساني.
 - المدونات نوع من الإعلام البديل المختلف عن الإعلام التقليدي السائد القائم على المؤسسات الإعلامية.
 - تختلف المدونات في بعض عن وسائل الإعلام الأخرى علي شبكة الإنترنت كمواقع الويب والمنتديات وجماعات الأخبار والبريد الإلكتروني لأنها تهتم بالتاريخ والتوثيق.
 - المدونات أكبر من المنتديات وساحات الحوار لأنها تحول الأفراد من مجرد متلقي الخبر و المعلوم إلى منتج وصانع للإخبار والمعلومات.

من هم المدونون:

والجدير بالذكر أن المدونون مختلفون، فقد نجد منهم أشخاص مهتمين بتاريخ مراحل معين فيوثقون أدق التفاصيل , وقد يكون:-

- شرائح عامة من الرجال والنساء المشتركين في خدمات التتوين أ و الصناعات الجدد للإعلام أو الإعلاميون الجدد.

- ويعتبرون رقم مهم في عالم الإنترنت والإعلام الدولي.

- وهو اليوم مراجع مفيدة لكبريات الصحف العالمية والفضائيات.

- ومنهم هم الصحفيون المواطنون أي هم غير الصحفيين المحترفين، أي أنهم يجتهدون في جميع ونشر الأخبار.

- بالإضافة إلى المواطنون عاديون ليس شرطاً أن يكونوا مؤهلين في الإعلام.

- هم صحفيون ليس لديهم تصريح رسمي كالصحفيين العاديين.

- والمرسلون جماهيريون على أساس أن رسائلهم تصل إلى عدد غير محدود وغير معروف من الجماهير. (رابح ص 537) سمات مضمون المدونات:

أن المدونات نوع جديد من الإعلام ونشر الإلكتروني، وهي نوع من الإصلاح المعرفي والمعلوماتي مثل اختراع الطباعة في عالم الصحافة، ولذا فإن مضمون المدونات يتمثل فيما يلي:

- بعض المدونات تهتم بالسرد لليوميات والمشاهد والخواطر.

- بعض المدونات تسمح للزوار بإضافة التعليقات الآراء.

- المدونات شخصية مجانية لا تستهدف الربح وقد تكون مدعومة بعض الأحيان.

- المدونات تسمح للإعلانات كمصدر للتمويل والربح.

- تشبه المدونات مواقع.

- هي مواقع جماعية مفتوحة تتم أعمالاً يتم تحديثها، وإعادة تحريرها من قبل أشخاص كثيرين. سمات جمهور المدونات:

- جمهور غير محدد وغير معروف القائم بالاتصال أو صاحب المدونة.

- جمهور قادر على المشاركة والتفاعل بالرأي والتحليل والمعلومات مع صاحب المدونة في مساحة مفتوحة.

- يري أن ذلك ضعف في النظام الاتصالي عبر المدونات ولا يجعلها وسيلة إعلام جماهيرية .

- ومن سمات هذا الجمهور أن له قنوات أخرى غير المدونات وغير خاضعة لوسائل الإعلام التقليدية .

يري « ناردي » أن جمهور المدونات ينقسم الى نوعان وذلك وفقاً لمعرفتهم بالمدونات وهما:

1) جمهور المدونات الخاص: ويشمل معارف وأصدقاء وعائلة المدون.

2) جمهور المدون العام: وهو الذي يستطيع الوصول إلى المدونة من خارج العائلة والأصدقاء.

خصائص والمدونات

• يتم إنشاؤها وإدارتها من جانب شخص أو مجموعة صغيرة.

• لا تستطيع الحكومة أو الشركة الكبرى احتكار المدونة مثل وسائل الإعلام التقليدية ومواقع الويب.

• يمكن إخفاء أسم صاحبها ولذلك فهي تمتلك حرية في التعبير أكثر من غيرها.

• تهتم بأخبار صاحبها في مختلف الأحداث والقضايا الخاصة والعام وتعتمد على وسائط المتعددة التفاعلية ويمكن أن تكون صحيفة متكاملة.

• تأخذ شكل اليوميات المرتب زمنيا وحسب فئات بسيط.

• يتم تصميمها من خلال أدوات تفاعلية محددة تتيح للزائر التصفح ببسر والتعليق عليها والانتقال إلى مواقع أخرى عبر روابط الويب فهي تأتي في شكل نصوص مفهومة.

• لها معايير شبه دولية نتيجة استخدام طريقة شبه موحده عالميا في الإنشاء والإدارة والتصميم.

• تتسم بحرية أوسع في التعبير الحر عن الآراء ووجهات النظر والأسلوب الذاتي لصاحبها.

• وسيلة للتعبير عن التعددية السياسية وبخاص في الدول التي لا تسمح بالتعددية السياسية والإعلامية.

المدونات في الوطن العربي:

- بدأت المدونات العربية بوجه العام في مطلع عام 2003 مع غزو الأمريكي لدولة العراق من ذلك:-
1. حوليات صاحب الأشجار، و سردال، وطي المتصل، وطق حنك وغيرها من المدونات التي تبث من داخل وخارج الوطن العربي .
 2. بعد عام 2006 انفجر النشر علي المدونات في الوطن العربي وأصبحت تمثل ظاهر إعلامية جديد من برغم من نسبتها القليلة بسبب ظاهرة الخوف من التعبير الحر.
 3. تتوزع المدونات بشكل غير متساوي علي الدول العربية وتأتي مصر في المرتبة الأولى، يليها السعودية ثم الكويت والمغرب .
 4. غلب علي المدونات العربية الطابع السياسي من رغم من أن المدونات بدأت في دول الخليج وبخاصة بالكويت والبحرين.
 5. أول مواقع تدوين في الوطن العربي (الكويت، بلوغ) وذلك بسبب المستوي المعيشي المرتفع ورغبة في التعبير الحر .
 6. بالرغم من النشأة الخليجية للمدونات العربية إلا أن المدونين المصريين هم الذين أعطو للمدونات زخما وحيوية في الوطن العربي .
 7. اتخذت المدونات العربية طابعا يتناسب مع الأقطار العربية وحسب جهاد المخازن في زاويته في الحياة الدولية فان المدونات المصرية صورة حية ومثيرة للعنف الرسمي في مواجهة المتظاهرين وفي العراق تعكس حالة المجتمع، وفي الأراضي الفلسطينية تهتم بالمواجه مع سلطات الاحتلال ، وفي السعودية إجماع علي مشكلة واحدة وهي مقص الرقيب ووحدة خدمات الانترنت (الوردي، 2017)

النتائج العامة والتوصيات :

- من خلال العرض السابق لمفهوم والمدونات نشأتها وتطورها ... توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :
1. إن المدونات تعتبر شكل من أشكال الصحف الإلكترونية.
 2. المدونات لا تقف عند نوع واحد بل لها عدة أنواع من حيث المضمون والنوع.
 3. تقتقد المدونات للضوابط والتشريعات والقوانين التي تضمها.
 4. تعد المدونات واحدة من تطبيقات الإنترنت.

5. السعي الجاد لمحاولة وضع ضوابط وقوانين تنظم عمل المدونات والمدونين.
6. توصي الباحث بإجراء دراسات علمية حول المدونات في ليبيا للتعرف علي نشأتها وتاريخها وبداياتها

المصادر والمراجع:

- 1-الإعلام البديل ، محمد عبدالحميد ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009 .
- 2-الصادق رابح، المدونات والوسائط الإعلامية، بحث في حدود الوصل والفصل، نسخة إلكترونية .
- 3- صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت ((عرض وتحليل)) ، زكي حسين الوردى ، مجلة البحث الإعلامي ، العدد 3. 2014 .
- 4-الإعلام الإلكتروني، فيصل أبوعيشة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2014